**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي**

**قسم اللغة والأدب العربي** **كليــة الآداب واللغات**

# سيمائية شخصية البطل في رواية أناشيد الملح للعربي رمضاني

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

**تخصص دراسات ادبية**

**إعداد الطالبات:**

**- خولة حشفة**

**- بلقيس نفيدي**

**بإشراف الأستاذ الدكتور:**

**شبرو عبد الكريم**

**السنــة الجامعيــة:** 1443-1444هـ/ 2022-2023م

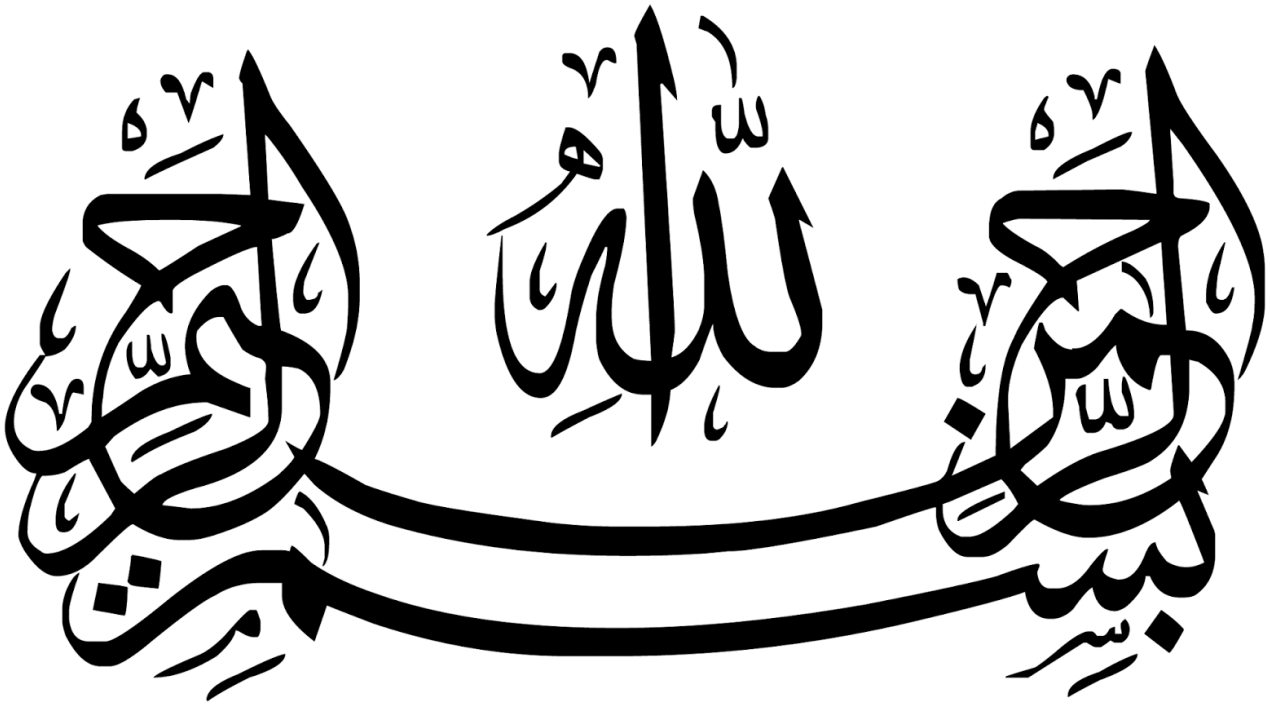
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

كل امتنانا وفضلنا وشكرنا لله سبحانه وتعالى الذي اعطانا القوة والصبروالشجاعة والإرادة لإنجاز

هذا العمل.

بامتنان عميق واهتمام خاص نشكروالدينا على دعمهم المادي والمعنوي طوال فترة تدريسنا.

نتقدم بجزيل الشكروالعرفان لمشرفنا الدكتور شبرو عبد الكريم الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته

وارشاداته طيلة مدة اشر افه على هذه المذكرة.

والشكرموصول إلى كل أستاذ افادنا بعلمه وكل زملائنا من جامعة الشهيد حمه لخضربالوادي.

# إهداء

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

ما كان هينا ولكن الله سهل وما كنت لأفعل لولا ان مكننا الله فالحمد الله حين البدء وعند الختام.

ثلاثة سنوات كانت أعظم من أن تنسى ولها أثر فينا باق.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الامي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الى **رسولنا الكريم**.

إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود الى من رفعت رأسي فتخارا به، **أبي العزيز** أدامه الله ذخرا لي.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها وحضنتني أحشاؤها قبل يديها إلى شجرتي التي لا تذبل إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين، **أمي الحبيبة** أطال الله في عمرها.

إلى الشموع التي تنير لي الطريق إلى الذين شجعوني وواصلوا العطاء دون مقابل **إخوتي** وسندي **نصيرة** **وإسماعيل** حفظهم الله.

إلى الجواهر المضيئة والدرر المصونة واللآلئ المنونة إلى من حبهم يجري في عروقي، إخوتي **هناء، سارة، شيماء، عائشة، احمد، وبشير**.

إلى من يلهج بذكراهم فؤادي، كتاكيت البيت **إسراء، معتزبالله و أيمن وآدم**.

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح **أساتذتي الكرام**.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع إلى من تكاثفنا يدا بيدا ونحن نقطف ثمار تعلمنا إلى **صديقاتي وزميلاتي**.

لهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

إلى من يسره إلى ما وصلت إليه الآن

***خولة حشفة***

# إهداء

" الحمد لله الذي تمت بنعمته الصالحات "

الحمد لله الذي لا تم جهد ولا خُتم سعيٌ إلا بفضله وما تخطى العبد من صعوبات إلا بتوفيقه ومعونته،

لطالما كان حلما وانتظرته، اليوم وبكل فخر أتممت مذكرة تخرجي والتي أُهديها:

إلى من ضحت من أجلي ولم تدّخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام، إلى من وضع المولى -سبحانه وتعالى-

الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز **أمي الحبيبة**.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير والوجه الطيب والافعال الحسنة، إلى من له الفضل في بلوغي

التعليم العالي **والدي العزيز**.

إلى خالد الذكر، القريب من القلب الذي توفته المنية منذ عامين وتسعه أشهر وكان خير قدوة لي **أخي**

**العزيز فارس رحمه الله وجعل مثواه الجنة ان شاء الله.**

إلى الشموع المنيرة، إلى من كان لهم الاثر البالغ ومن أعانوني على تخطي العقبات **إخوتي الأعزاء.**

إلى من دعمني في إنجاز هذا البحث، والخروج به على هذه الصورة الحسنة، **الأستاذ عبد الكريم شبرو.**

إلى من كان لهم الفضل الكبير في تحقيقي لأحلامي **جميع أساتذتي الكرماء.**

إلى من وقفوا بجانبي وساعدوني بكل ما يملكون، **صديقاتي المخلصات.**

أهديها الى كل من ساعدني من قريب او بعيد.

***بلقيس نفيدي***

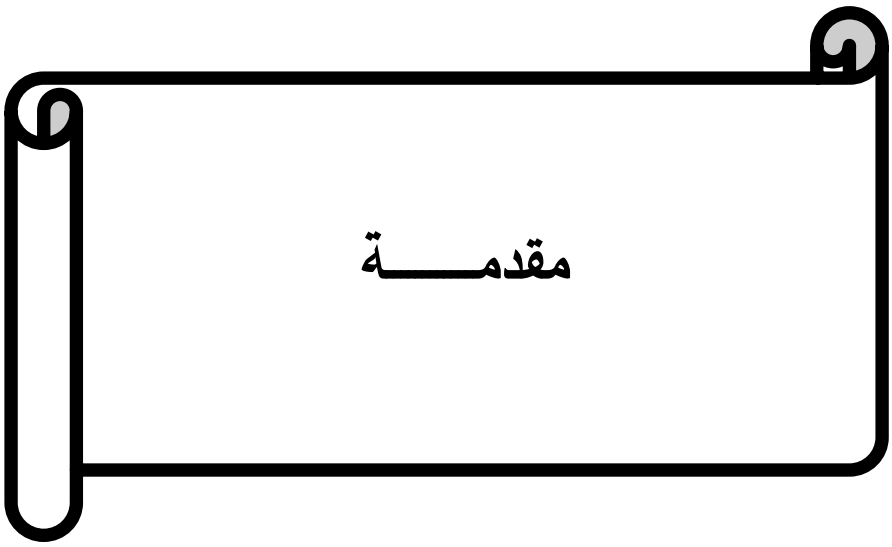
مقدمـــــة

تعد الرواية من أبرز الأجناس الأدبية الحديثة، والتي شـغلت الأدباء والدارسـين إليها كونها مرآة عاكسـة لما في المؤلف ووعاء لأفكار ومكنونات مجتمع بأكمله ودراسـتها تعد الخطوة الأولى لفهم المجتمع ومعالجة قضاياه فهي تتكون من بنية سردية تتجلى في الأحداث الشـخصـية الروائية وغيرها الأخير هو الذي سـنقوم بدراسـته في هذا البحث حيث سـنعالج الشـخصـية في رواية أناشـيد الملح للعربي رمضـاني وما دفعنا لاختيار هذا الموضـوع كون الشـخصـية أهم مكونات البنية في العمل الروائي والتي هي المركز الذي تقوم عليه باقي عناصـر البنية وأنها اسـتنزفت جهد الباحثين في الدراسـة وذلك لأهميتها الكبيرة ومنه كان عنوان بحثنا سيمائية شخصية البطل في رواية أناشيد الملح للعربي رمضاني وقد قمنا بطرح إشكال جوهري يتمثل في :

**إلى أيّ مدى وفّق الكاتب في تصوير الشخصية في رواية أناشيد الملح وهل كان لدلالة الاسم علاقة بمضمون الرواية؟**

ويندرج تحته عدة تساؤلات فرعية هي: هل أدت السيمياء دورها في تحليل الشخصية عبر الرواية؟ وهل توافق مفهوم الشخصية النامية مع شخصية البطل في الرواية؟

واعتمدنا في تحليل الشـخصـية على المنهج السـيميائي كونه المنهج الأنسـب لذلك واعتمدنا خطه بحث مكونه من مقدمه فيها مبحثين:

**الأول** معنون ب: مفاهيم ومصطلحات.

و**الثاني:** دراسـة سـيمائية الشـخصـية الرئيسـية في الرواية ومن أبرز المصـادر التي اعتمدنا عليها:

-كتاب مدخل الى تحليل النص الأدبي لعبد القادر أبو شريفة.

-كتاب تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم محمد بوعزة.

-كتاب النقد الأدبي الحديث محمد غنيمي هلال.

ومن بين العوائق التي واجهتنا ضـيق الوقت وتزامن البحوث وأخيرا لا ننسـى بالشـكر الأستاذ الفاضل عبد الكريم شبرو نسأل الله التوفيق والسداد.

# المـــدخـــل:

## قراءة في المفاهيم والمصطلحات

**أولا: مفهوم السيمياء.**

**ثانيا: مفهوم الشخصية.**

**ثالثا: أنواع الشخصيات الرئيسية**

**أولا- مفهوم السيمياء:**

إن الحديث عن السيمياء يرتبط بالحديث عن العلامة بمختلف أنواعها والقضية التي تواجه الباحث فيما يتصل بهذا المنهج السيميائي هي قضية المصطلح والسبب يعود إلى تعدد المصادر الثقافية في إطلاق الألفاظ والكلمات الدالة فمنهم من يفضل مصطلح السيميولوجيا ومنهم من يؤثر مصطلح السيميوتيك.

**- لغة:**

السيمياء في المعنى المعجمي اللغوي غالبا ما نجدها ترتد كلها إلى الثلاثية المعجمية العربية (سما/سوم/وسم) حيث تتيح لنا الأول: السمو والاسم بمعنى (العلو والرفعة) او التنويه والتوضيح والتعريف بالعلامة التسمية والثانية السومة والسيمة والسيما والسيمى والسيميا والسيمياء بمعنى (العلامة) والثالثة السمة والوسم والوسام والميسم...بمعنى( الأثر) [1].

لقد وردت لفظة السيمياء في القرآن الكريم في مواطن عدة منها:

قوله تعالى: **(وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ)** {الأعراف 46}[2].

-المقصود هنا في هاته الآية أن الحجاب هو الحاجز أو السور الذي يمنع من وصول أهل النار إلى الجنة وأما الأعراف فهو جمع لكلمة عرف بمعنى كل مرتفع من الأرض يسمى عرف وأصحاب الأعراف هم قوم إستوت حسناتهم وسيئاتهم فلا يدخلون الجنة بحسناتهم ولا النار بسيئاتهم. وأما عن أهل الجنة يعرفونهم بسيمهم. أي بوجوههم بيض الوجوه وأهل النار سود الوجوه وسلام أهل الأعراف على أهل الجنة ونادوهم وهم يطمعون في دخول الجنة فأدخلهم الله فيها لأن رحمته سبقت عذابه.

[1] عبد السلام المسدي: ما وراء اللغة (بحث في الخلفيات المعرفية)، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، ب ط، تونس ،1994، ص77.

[2] سورة الأعراف الآية 46.

وكذلك قوله سبحانه وتعالى :(يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ) {الرحمان 41}[1].

أي أن المجرمون هم الكفار الذين يعرفونهم بسيمات أي علامات تظهر عليهم وهي موجودة في القران الكريم وهي سواد الوجوه – العيون الزرقاء –عليهم غبرة وهذه الأمور لا تكون سمة إلا إذا إجتمعت ويعد قبح فيؤخذ بالنواصي أي مقدمة شعر الرأس والاقدام أي القدم والمقصود من هاته الآية هو ما يناله أهل النار من الإهانة يوم القيامة.

ووردت لفظة سيمياء دون ياء في قوله تعالى :(سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) {الفتح 20}[2].

والمقصود بالسيمة هي العلامة والنور الذي يكون في وجوه المصلين من أثر الطاعة لله سبحانه وتعالى.

وقوله أيضا :( لنُرْسِلَ عليهم حجارةً من طينٍ **29** مُسَوّمةً عند ربّك للمُسرفين **30**) {الذاريات}[3].

هنا في هذه الآية سيدنا إبراهيم عليه السلام يخاطب المرسلون فقال لهم ما خطبكم أيها المرسلون فأجابوه بان الله أرسلنا إلى قوم مجرمون ذو جرم عظيم إلا وهو اللواط والعياذ بالله فانهم كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء فيأتون ما لم يخلق لهم ويدعون ما خلق لهم وهي فاحشة نكراء وعقوبتها الإعدام ونرسل عليهم حجارة من الطين والطين هو الصلب العظيم الذي إذا اصابت أحد من الناس وضربته على رأسه وخرجت من دبر لا يردها عظم ولا اللحم بقوتها مسومة أي معلمة عند الله لديها علامة وبمقدار معين ولم تجيء صدفة هكذا وللمسرفين أي المتجاوزين حدودهم.

هذه الآيات نجدها كلها تحمل معنى العلامة حيث وردت لفظة سمة في القران الكرم بمعنى العلامة سواء كانت متصلة بملامح الوجه أو بالأفعال والأخلاق.

---

[1] سورة الرحمان الاية41.

[2] سورة الفتح الاية29.

[3] سورة الذاريات الاية34/33.

اما المعاجم العربية: فنجد وردت لفظة السيمياء في لسان العرب لابن المنظور (س – و –م) والسومة والسيمة والسيماء والسيمياء العلامة وسوم الفرس جعل عليه السمة وقوله عز وجل (لِنُرْسِلَ **عليهم حجارةً من طينٍ 29 مُسَوّمةً عند ربّك للمُسرفين 30**).

- الجوهري السومة بالضم العلامة تجعل الشاة وفي الحرب أيضا.
- ابن الأعرابي السيم العلامات على صوف الغنم[1].
- وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي السومة بالضم والسيمة والسيمياء بكسرهن العلامة وسؤم الفرس تسويما جعل عليه سيمة وفلانا خلاه وسومه لما يريده في ماله حكمه. والخيل أرسلها وعلى القوم اغار فعاث فيهم[2].

وأما في الشعر العربي فقد وردت في بعض أشعار العرب واستخدمت للمعنى نفسه وأنشد لأسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله:

غلام رماه الله بالحسن يافعا * له سيمياء لا تشق على البصر

أي يفرح به من ينظر اليه.

إن لفظة السيماء الواردة في القران الكريم وفي المعاجم العربية واشعار العرب تحمل الدلالة ذاتها وهي السمة أو العلامة.

**-اصطلاحا :**

لفظة السيمياء آتية من الأصل اليوناني sémionالذي يعني العلامة وlogos الذي يعني الخطاب... وبامتداد أكبر كلمة logos التي تعني العلم أي السيميولوجيا.[3]

ظهرت حديثا مع فرديناند دي سوسير fardinand de saussur وتشارلز سندرس بيرس Charles Sanders Pierce.

---

[1] ابن المنظور: لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حزب الله، دار المعارف، (ب–ط)، القاهرة، ص2158.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر احمد، مكتبة دار الحديث، ب د، القاهرة، 2007ص825.

[3] برنار توسان: ماهي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، الدار البيضاء، ط2، إفريقيا الشرق المغرب، 2000، ص9.

وقد اختلفت التعاريف التي تدور حول معنى السيميولوجيا عند كل من الغرب والعرب ولكنها دارت في فلك العلامة والأنظمة اللغوية.

**2-السيمياء عند الغرب:**

ولعل أول محاولة لتعريف بهذا العلم كانت مع فرديناند دي سوسير فهو من بشر بهذا العلم الجديد الذي تكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية يقول:( اللغة نظام من العلامات systemofsighs التي تعبر عن الأفكار ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة أو الألفباء المستخدمة عند فاقدي السمع والنطق أو الطقوس الرمزية أو الصيغ المهذبة أو العلامات العسكرية...)[1].

ومن ثم فإن دي سوسير حصر هذا العلم في دراسة العلامات في دلالاتها الاجتماعية.

وقد عرفها بيير غيرو بقوله: هو العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات: اللغات-أنظمة الإشارات-التعليمات الخ...وهذا التحديد يجعل اللغة جزء من السيمياء.

- ومن ثم فقد عرف علماء الغرب السيميولوجيا: (بأنها العلم الذي يدرس العلامات وبهذا عرفها كل من (تودروف)و(كريماص)و(جوليا كريستيف) و(جون دوبوا) و(جوزيف راى دوبوف)[2].

**3-السيمياء عند العرب:**

- يعرف صلاح فضل السيمائيات بقوله (هو العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة) فصلاح فضل بهذا التعريف يشترط أن تكون الإشارات المدروسة ذات دلالة، لأن السيمائيات تدرس دلالة هذه الإشارات.

[1] عصام خلف، كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط1، السودان، ب-ت، ص16.

[2] نفس المرجع، ص18.

• أما الدكتور سعيد علواش فيربطها بالثقافة ومظاهرها حين يقول: (هي دراسة لكل مظاهر الثقافة وكما لو كانت أنظمة للعلامات اعتماد على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع) [1]

• أما الدكتور محمد السرغيني فقد أورد التعريف القائل بأن :(السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا وسننيا أو مؤشريا)[2].

- ونستنتج من كل هذه التعاريف أن السيمائيات نظرية واسعة جدا لا يمكن الالمام بكل جوانبها فهي كما يقول: سعيد بنكراد (ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الإنسان سلوكياته، أي معانيه وهي أيضا الطريقة التي يستهلك بها هذه المعاني).

**ثانيا / مفهوم الشخصية:**

**1-لغة:**

ورد في كتاب **معجم العين:** «شخص: الشخص: سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد فقد رأيت شَخصَه، وجمعه الشُخوص والأشخاص، والشُّخوص السير من بلد إلى بلد، وقد شخَص يشخُص شُخوصا وأشخِصة أنا، وشخُص الجرح: ورِم، وشخُص ببصره إلى السماء: ارتفع، شخُصت الكلمات في الفم: إذا لم يقدر على خفض صوته بها والشخيص: العظيم الشّخص بين الشّخاصة واشخصتُ هذا على هذا إذا أعليته عليه».[3]

أما في **لسان العرب:** «الشخص جماعه الإنسان، وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص...، والشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول: ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه...، الشّخص كلّ جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشّخص...، والشّخيص العظيم الشّخص، والأنثى شخيصة والاسم الشخاصة...وشخص الرجل، بالضم فهو شخيص اي جسيم».[4]

---

[1] نفس المرجع، ص19

[2] نفس المرجع، ص19

[3] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري: كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، ب_ط، ب-ت، ج4 صفحة 165.

[4] ابن المنظور: لسان العرب، المرجع السابق، ص 2212.

وفي **معجم الوسيط:** «الشّخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، جمع أشخص وأشخاص وشخص كمنع شخوص ارتفع وبصره فتح عينيه وجعل لا يطرف وبصره رفعه ومن بلد إلى بلد ذهب وصـــار في ارتفاع، وشـــخص به كعني أتاه أمر أقلقه وأزعجه وككرُم وبدُن، والشخيص الجسيم وهي بهاء السيد والمنطق المتجهم وأشخصه: أزعجه ».[1]

**2-اصطلاحا:**

تعدد المفهوم الاصطلاحي للشخصية بين الأدباء والنقاد نذكر من بينها مفهوما يقول: «بأن الشخصيات كائن موهوب بصفات بشرية وملتزمة بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية...فعالة...مستقرة... أو مضطربة وسطحية...أو عميقة ...ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظاهرها». [2]

وهذا المفهوم ينظر للشخصية من منظور السرد حيث حدد ماهية الشخصية كعنصر أساسي من عناصر النص الروائي، تأخذ فيه صفات مختلفة حسب موقعها فيه.

وهناك من يعرفها حسب العديد من الجوانب، ففي النظريات السيكولوجية، تتخذ الشخصية جوهرا سيكولوجيا وتصير فردا شخص أي ببساطة كائنا إنسانيا، وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وضعا إ إيديولوجيا.[3]

يقول رولان بارت معرفا الشخصية الحكائية بأنها : «نتاج عمل تأليفي كان يقصد ان هويتها موزعه في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم بتكرار الظهور في الحكي فهي ليست جاهزا و لا ذاتا نفسية بل بمثابة دليل له وجهان احداهما دال والأخر فتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويته اما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عليها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بوساطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكاتها وهكذا فان صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص قد بلغ نهايته ولم يعد

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: القاموس المحيط، المرجع السابق، ص885.

[2] جيرالد برنس: المصطلح السردي معجم المصطلحات، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2003، ص42.

[3] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، المرجع السابق، ص 39.

هناك شـــيء يقال ولهذا الســـبب لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصـــة في تحديد هوية الشخصية الحكائية تعتمد محور القارئ لأنه هو الذي يكون صورة عنها.[1]

هذا المفهوم الأخير يتضح لنا معنى أعمق للشخصية والذي حدد فيه رولان بارت كيفية تجليها بطريقتين أما عن طريق اسمها تتلخص هويتها أو عن طريق أقوالها وسلوكياتها.

[1] نعيمة سعدية: التحليل السيميائي للخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 2016، ص 216، 109، 110.

**ثالثا: أنواع الشخصيات الرئيسية:**

**1-ارتباط الشخصيات بالأحداث:**

**أ-الشخصية الرئيسية (النامية):**

هي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الاخرى ويكون حديث الشخوص الاخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب اظهارها وقد تكون الشخصية رمز الجماعة أو أحداث يمكن فهمها من القرائن الملفوظة وحياة الشخصيات تكمن في قدرة الكاتب على ربطها بالحدث وتفاعلها معه وجعلها معبرة عن الموقف دون تصنع أي مقنع.[1]

وهناك مفهوم أخر لمحمد غنيمي هلال يذكر فيه هي التي تتطور وتنمو قليلا قليلا بصراعاتها مع الأحداث أو المجتمع فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة وتفاجئ بما تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية معقده وتقدمها القاص على نحو مقنع فنيا فلا يعزوا إليها من الصفات إلا ما يبرر موقفها تبريرا موضوعيا في محيط القيم التي تتفاعل معها.[2]

يحدد هيكل خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاث:

- مدى تعقيد التشخيص.
- مدى الإهتمام الذي تتأثر به الشخصيات.
- مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى شخصيات تجسده.[3]

**ب-الشخصيات الثانوية( النمطية) :**

---

[1] عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق :مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، الأردن، عمان، 2008، ص 135.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ب-د، مصر القاهرة، 1997، ص530.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان،2010 ص 56.

هي التي تنهض بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق للشخصية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر. وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق وغالبا ما تظهر في سياق أحداث او مشاهد لا أهمية لها في الحكي وهي بصفة عامة اقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على نحو سطحي حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية[1]. وهي شخصية فرعية تظهر في مساحات قليلة في الرواية.

وهي المساعد الرئيسي والأساسي للشخصية الرئيسية دائما ما تعرض لنا بصورة واضحة وبسيطة فهي المصاحب والرفيق اللصيق بالشخصية الرئيسية، أينما وجدت لخلق تكامل وجعل الاحداث تسير الى حيث النهاية.

" فهي التي تضيء الجوانب الخفية او المجهولة للشخصية الرئيسية او تكون امينة سرها فتبيح لها الاسرار التي يطلع عليها القارئ "[2] .

محمد غنيمي هلال ".... وإذا كانت الشخصيات ذات الأدوار اقل في تفاصيل شؤنها فليست اقل حيوية وعناية من القاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات الثانوية اراء المؤلف.... " وكل شخصية في القصة ذات رسالة تؤديها كما يريد منها القاص. [3]

كما لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي الا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها لتكون. هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار. فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكان الامر كذلك ها هنا. [4]

ولتقريب المعنى أكثر يقدم لنا " محمد بوعزة " اهم الخصائص التي تتميز بها الشخصية الرئيسية والثانوية ويعرضها في الجدول التالي: [5]

---

[1] المصدر نفسه، ص57.

[2] عبد القادر أبو شريفة، المرجع السابق ص135.

[3] محمد غنيمي هلال، المرجع السابق، ص533.

[4] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص89-90.

[5] محمد بوعزة، المرجع السابق، ص58.

| الشخصيات الرئيسية | الشخصيات الثانوية |
|---|---|
| معقدة | مسطحة |
| مركبة | أحادية |
| متغيرة | ثابتة |
| دينامية | ساكنة |
| غامضة | واضحة |
| لها قدرة على الادهاش والاقناع | ليست لها جاذبية |
| تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي | تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي |
| تستأثر بالاهتمام | لا أهمية لها |
| يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها. | لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي. |

**2-ارتباط الشخصيات بالتطور:**

**أ-الشخصيات المدورة (النامية):**

يسميه (فورستر) الشخصيات المعقدة بالشخصيات المدورة found التي تجسد كل أنواع التنوع والتعقيد في الطبيعة الإنسانية [1]فالمدورة "...بعضهم يسميها النامية أو المتطورة وهي الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور والتغير إيجابا وسلبا حسب الأحداث ومعها لا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة وهل الجدير بالذكر أن الذوق الحديث يفضل الشخصية النامية على الثابتة ومع ذلك فقد تقتضي فنية القصة شخصية ثابتة فتؤدي دورها وتخدم القصة على خير وجه.[2]

[1] محمد بوعزة، مرجع سابق، ص57.

[2] عبد القادر أبو شريفة، مرجع سابق، ص57.

**ب-الشخصيات المسطحة (لنمطية):**

ويسميها بعضهم الثابتة أو الجامدة أو الجاهزة أو النمطية وكلها تفيد كون الشخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة الاحداث وانما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة والتغيير الذي يجري هو خارجها كان تتغير العلاقات مع باقي الشخوص كما هو الحال في أبطال قصص المغامرات والقصص البوليسية وهذا النوع أيسرا تصويرا وأضعف فنا ، لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط لا يكشف كثيرا عن الأعماق النفسية لها. [1]

وهي الشخصية الجاهزة (flatc haracter) أو المسطحة: وهي الشخصية المكتملة التي تظهر في القصة حين تظهر دون أن يحدث في تكوينها أي تغير إنما يحدث التغير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب أما تصرفاتها فلها دائم طابع واحدا.[2]

في حين يعرفها عبد المالك مرتاض" بأنها تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتدخل في عواطفها ومواقفها واطوار حياتها بعامة" [3]

كما يسمي (فورستر) الشخصيات المسطحة التي تعكس فكرة ثابتة لمؤلفها وكما تفتقد الشخصيات المسطحة إلى الكثافة السيكولوجية والتعقيد الذي يميز الطبيعة الإنسانية ولأنها ذات بعد أحادي ثابت غير متغير. [4]

---

[1] نفس المرجع، ص135.

[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص107.

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص89-99.

[4] محمد بوعزة، تحليل تقنيات ومفاهيم، مرجع سابق، ص57.

# المبحث الثاني

# الدراسة السيمائية للشخصيات الرئيسية

**رابعا: سيمياء الأسماء**

**خامسا: أبعاد الشخصيات الرئيسية**

**رابعا: سيمياء الأسماء:**

« يسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته أن تكون متناسبة ومنسجمة بحيث يتحقق للنص مقروئيته وللشخصية احتماليتها ووجودها فالاسم الشخصي علامة لغوية بامتياز وإذ يتحدد بكونه اعتباطيا وفي الجملة فإن معظم المحللين البنيويين للخطاب الروائي قد أصر على أهمية ارفاق الشخصية باسم لها يميزها ويعطيها بعدها الدلالي الخاص وتعليل ذلك عندهم أن الشخصيات لابد وأن تحمل اسما وأن هذه الأخيرة هي ميزتها الأولى لأن الاسم هو الذي يعين الشخصية ويجعلها معروفة وفردية وقد يرد اسم الشخصية باسم يميزه عن الآخرين الذين يشتركون معه في الاسم نفسه ».[1]

ومن خلال رواية أناشيد الملح واطلاعنا عليها فإننا سنقف على هذا العنصر المهم وسنحلل بذلك اسم شخصية البطل العربي رمضان.

**دلالة اسم العربي رمضاني:**

**العربي:**

**لغة:**

**جاء في معجم لسان العرب:** «العرب جيل من الناس معروف خلاف العجم وهما واحد مثل العجم والعجم وتقول رجل عربي اللسان إذا كان فصيحا ».[2]

**أما في معجم الوسيط:** «العربي النهر شديد الجري والنفس، وواحدة العربات وهي سفن رواكد كانت في دجلة ومركبة ذات عجلتين وأربع يجرها حمار أو حصان تنقل عليها الأشياء».

«يقال عرب فلان أتخم، والجرح تورم تقيح وبقي أثره بعد البرء الماء ...صفاء فهو عارب والنهر ونحوه كثر ماؤه فهو عارب ».[3]

---

[1] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء-الزمن-الشخصية، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990، ص 247-248

[2] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 2863-2864.

[3] إبراهيم مصطفى الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ب-ط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج2، ب _ت، ص 591.

أما في **قواميس اللغة** «العربي عربي نسبة إلى العرب»، «من له نسب صحيح في العرب»[1] «العربي من كانت لغته الأم العربية أو يقطن البلاد العربية وليس له في الحالتين أية عصبية تمنعه في الاندماج في القومية العربية ...».[2]

«عربي والعربي البين العروبة ومن كان له نسب صحيح في العرب ومن كان ساكنا في الأمصار ومن كانت العربية لغته الأم... واسم فقهاء وأدباء ومؤرخ».[3]

**اصطلاحا:**

العربي رمضاني رجل عربي مثقف حائز على شهادة جامعية: «لابد أن أذكر أنه قد مرت سنوات على تخرجي في الجامعة» [4]، إضافة إلى ذلك يمتاز بالفصاحة كونه راوي الرواية ويحكي سيرته بأسلوب مميز واللغة سهلة وواضحة.

كل ذلك يرتبط بمعنى اسمه حيث توجد علاقة بين دلالة الاسم والشخصية العربي رمضان.

**رمضاني:**

**لغة:**

جاء في **لسان العرب:** «رمض: الرمض والرمضاء: شدة الحر والرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس، وقيل: هو الحر والرجوع عن المبادئ إلى المحاضر، وأرض رمضة الحجارة والرمض: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ... قولك رمض الرجل يرمض رمضا احترقت قدماه من شدة الحر... والجمع رمضانات ورمضانين وأرمضة إذا حر جوفه من شدة

---

[1] وليد ناصف: الأسماء ومعانيها، دار الكتاب العربي، ط1، دمشق القاهرة،1997، ص141.

[2] شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، (دراسة شامله للأسماء العربية ومعانيها ودليل الابوين في تسمية الأبناء) دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1989، ص 131.

[3] شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية، دراسة شامله للأسماء العربية ومعانيها ودليل الابوين في تسمية الأبناء)، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان،1989، ص 65،66.

[4] العربي رمضاني، أناشيد الملح، ص 11.

العطش قال الله عز وجل: «شـهر رمضـان الذي انزل فيه القران» ...ارتمض الرجل: فسـد بطنه ومعدته ».[1]

أما في **قاموس الأسماء العربية** نجد أن رمضـان هو الشـهر التاسـع من الشـهور القمرية وهو شـهر الصـوم واسـم فقهيين حنفي وملكي ورئيس عشـائر ومجاهد ليبي واديب دمشـقي ومهندس مصـري وأصـل رمضـان من رمض إشـتد حره، ولعل الذين وضـعوا أسـماء الأشـهر سموا رمضان في وقت بلغت الحرارة أشدها ورمضان هذا الشهر الوحيد الذي ذكر فيه القرآن بِاسمه دون سائر الشهور.[2]

**اصطلاحا:**

رمضـان تدل على شـدة الحر والعطش كذلك فان العربي رمضـاني في الرواية شـعر بعطش شـديد أثناء قيامه برحلته في البحر فقد دل الاسـم على موقف عايشـه حيث يقول: «شعرت بعطش شديد وجف حلقي وبدأ الشاب السوري في التقيؤ وبصعوبة تمكن بانجو من العثور في أمتعته التي غمرها الماء على قارورة مياه بددت بعضا من عطشي ».[3]

توحي ارتمض إلى فسـد بطنه ومعدته وهو ما حدث مع العربي رمضـاني في آخر رحلته عندما أجرى عملية بسـبب انسـداد معوي يقول: «طبيعة العملية التي كانت خاصـة بانسـداد الأمعاء» ص306.

كذلك فان رمضـان تدل على معنى آخر مختلف تماما معنى ديني كونه شـهر الصـوم لدى المسـلمين وفيما ورد في الرواية أن العربي رمضـاني مسـلم من خلال موقف يقول له مغربي لماذا لا تصـوم يرد عليه هنا مسـافرين طيور الله المهاجرة كل شـيء مباح لنا ما دمنا في سـفر هنا كأنه اسـتحضـر الآية القرآنية التي تقول: «**فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْعَلَى سَفَرٍفَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ**»[4].

[1] ابن منظور، مرجع سابق، ص 1729,1730.

[2] شفيق الأرناؤوط: قاموس الأسماء العربية، صفحة 49.

[3] العربي رمضاني، أناشيد الملح، صفحة 38.

[4] سورة البقرة الآية 184.

**خامسا / ابعاد شخصية الرئيسية:**

**1-البعد الجسمي:**

ويتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه أثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها.[1]

- **الابعاد شخصية البطل في الرواية:**

| **أ-البعد الجسمي:** |
|---|
| ذكر في الرواية بعض صفاته الجسمية مثل المرض الذي أصابه في آخر رحلته والذي أنهك جسده ليضطر للعودة إلى الجزائر يقول: «شعرت لدى سماع جملتها أنه آخر فصل في مشروعه هجرتي الذي أنهاه المرض دون أن أحسب له حسابا وقد حدّد بالضبط نوع المرض هو انسداد معوي في قوله كنت منهكا بسبب التّخدير وطبيعة العملية التي كانت خاصة بانسداد معوي مررت يدي على بطني كان الجرح كبيرا جدا 45 غرزة معدنية». |
| **ب-العمـر** |
| ذكر بأن عمره 31 سنة وذلك في قوله: «من سخرية القدر أن ذلك اليوم كان مزامنا لعيد ميلادي ال 31 كذلك أشار في قوله قد مرت سنوات على تخرجي من الجامعة بعدها يأتي دور الخدمة الوطنية»، ومنه نخلص إلى أنه شاب في مقتبل العمر لم يكن له أي فرصة في وطنه ما دعاه إلى الرحيل منه. |
| **ج-الثياب** |
| تعدد ذكر الثياب في الرواية وهي من مظاهر البعد الجسمي فقد ذكر الراوي في عدة مواضع من الرواية أشكال ثيابه وصفاتها أثناء رحلته من بالية إلى جديدة من بينها وصفه لثيابه بعد فشله في إحدى مغامرات الهروب حيث يقول: «أول ما قمنا به... ونجحنا في إشعال النار لتلفح بلهيبها برد أجسادنا والمتجمدة والثياب الثقيلة بفعل ماء البحر» ص 23. |
| كذلك قوله: «ارتدينا النجادات التي اشتريناها من بسمانة» ص22. |
| «لم أبالي بالبلل وثيابي ومعها الهاتف» ص 98، ذُكرت كثيرا ثيابه المبللة في الرواية وذلك تبعا لتكرار محاولاته في الهرب من مدينة إلى أخرى يقول كذلك في محاولة أخرى للهروب وتحضيره لها :«حضرنا أنفسنا ارتدينا ثيابا جديدة وأخذنا حقائب ظهر خفيفة بهم مياه وملابس رثة لاستعمالها عند صعود الشاحنة بينما الجديدة في حقيبة الظهر لنرتديها بعد وصولنا لأثينا» ص145. |

[1] عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، المرجع السابق، ص 133.

| |
|---|
| كذلك يذكر حالة ثيابه عند سفره على متن باخرة وأنها كانت محترمة وذلك لكلا يجلب الأنظار إليه حيث يقول: «بقيت بجوار قاعة الاستقبال أدخن وبيدي رواية بالإنجليزية وعلى ظهري حقيبة، كنت أرتدي سروال جينز دانا وسترة سوداء ونظارة طبية» ص11. |

**التعليق:**

توصلنا في دراسة هذا البعد إلى أن العربي رجل ما زال في عمر الشباب حيث كان عمره 31 سنة حاول تحقيق آماله وتطلعاته فخاض مغامرات وصف فيها شكله وثيابه التي كانت تتأرجح بين أنيقة وجميلة رثة ومبللة نتيجة تجاربه في الهروب، وصـــراعه مع البحر والذي تغلب عليه في آخر المطاف فكان مرضه بسبب تلك التراكمات من مسيرته الصعبة، مرض جسمه ما تسبب له في العودة إلى الوطن من جديد.

**2-البعد الاجتماعي:**

ويتمثل في انتماء الشـــخصـــية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشـــاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسه وهواياته...[1]

وقد تجلى هذا البعد في رواية واضحا بعض الشيء عندما ذكر حالته الاجتماعية وأنه بدون عمل وذكره للمشاكل الاجتماعية السائدة في تلك الفترة ومن أمثلة ذلك ما يلي:

| **أ-البيئة:** |
|---|
| ذكر الراوي الفساد السائد في المجتمع وأنه سبب هروبه من هذا الوطن يقول وطن الزور والخديعة والخيبة ص 11. |
| وقوله كذلك: «بطالة مقننة يعززها فساد منتشر وغياب لأدنى معالم الحياة المحترمة مجرد قبور مظلمة كذلك ذكر عيوبا النظام الدولي في قوله نظام شاخ وهرم مع تفشل للفساد والمحسوبية وكوارث متعلقة بالمجتمع والبيئة والمحيط» ص 11. |
| كذلك أشار إلى أنه كان في بطالة هو وأصدقائه ذلك ما دفعهم للهروب في قوله: «نحن في الرجوع جامعات لم نوفق في الحصول على وظيفة في الجزائر» ص 14. |

[1] عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، المرجع السابق، ص 133.

| |
|---|
| وهو بذلك يسلط الضوء على ظاهرة اجتماعية تسود المجتمع الجزائري وهي عدم توفر مناصب العمل حتى لخريجي الجامعات. |
| فيما يخص البيئة ذكر أنه عاش فترة العشرية السوداء وقاسمها حيث يقول: «بعد عشرية دامية في التسعينيات فقدت المنطقة بريقها لإرهاب سرق من مسقط الرأس روحه وتركه هيكلا مخيفا» ص13،14 |
| أشار أيضا إلى مسقط رأسه الذي ولد فيه في قوله: «شاهدت مسقط رأسي في أعالي ولاية المدية وسط الجزائر على حدود البليدة والبويرة»، ولم ينفك عن ذكر العشرية السوداء في قوله: «نحن أبناء تلك العشرية القبيحة الملوثة بالدخان الأسود والجثة المنتشرة صباحا في قارعة الطريق» ص205، «نحن الذين كبرنا وسط برك الدم وصيحات الأطفال والثكلى» ص 202، كبرنا فجاءه بلا طفولة بلا ألعاب» ص 203. |
| كذلك يذكر بأنه متردد في الصيام في قوله: «لم أجد رغبة في الصيام كما أنني لم أقرا على الافطار». |
| كذلك يذكر زملائه الذين يحضرون طعام الإفطار في قوله: «كان زميله يحضر الإفطار بوراك وشربة أطباق أخرى بنكهة جزائرية بعد الآذان مباشرة وصل خبر...» ص 166، «نكهة رمضان حاضرة هنا ياسين هو الآخر طباخ ماهر يتقاسم معنا أطباقه ...». ص 174، «سهرة رمضانية غير عادية قال سيد علي راح نأكل رمضان معك أيا نروحوا قبل ما تجي الدولة» ص 167. |
| **ب-الثقافة:** |
| يبدو أن البطل مثقف وخريج جامعة من خلال قوله: «لابد أن أذكر أنه قد مرت سنوات على تخرج بالجامعة ثم أتى دور الخدمة الوطنية وأديتها» ص 11. |
| كذلك قوله: «ثم بدا لنا أنه احترم شهاداتنا الجامعية وكيف كنا نجيب على أسئلته المتعلقة بسوريا بكل سهولة» ص 109. |
| **ج-علاقته مع الآخرين:** |
| كانت علاقته مع الآخرين بين ود ومحبة وكره واستنفار حيث أنه مع أصدقائه ورفاق رحلته كانت تربطهم علاقة حميمية تتجلى في قوله: «نحن الأفارقة من جزائريين وغابونيين وكونغوليين في حافلة أخرى ساد بيننا صمت حميمي وتبادلنا الحديث عن تجربتنا الفتية وأحلامنا وتقاسمنا معهم الطعام بطيبة نادرة لا نجدها سوى عند الأفارقة» ص 28. |

| |
|---|
| يظهر لنا من خلال المقولة الاخيرة علاقة الحب التي تربطه مع رفقاء رحلته وطابع الاحتواء والعائلة الذي عم فيهم ويبدو لنا من خلال اهتمامه بالأطفال جانب من الرحمة تتجلى في قوله: «اشفقت كثيرا على الأطفال وهم في ذلك الوضع المزري» ص 24، كذلك كانت تربطه علاقة بأصدقائه من منذ الدراسة حيث يقول: «وصل رفقاء رحلة زملاء دراسة وأصدقاء يجمعون الحلم ...» ص 14، «جلست لفترة مع الرفقاء أسفل الشجرة» ص 145. |
| كذلك فإنه تشارك معهم الفرح والحزن خلال رحلاتهم بنجاحها وفشلها حيث يقول: «عند وصولهم إلى المكان المرجو بسلام بدأنا في الرقص والاحتفال ومعانقة بعضنا حتى أن زوجة بانجو تلك السيدة العظيمة الطيبة عانقتني بشدة» ص39 |

**التعليق:**

يبدو لنا من خلال دراستنا لبعض المقولات التي تحيلنا إلى البعد الاجتماعي للشخصية، أن العربي رمضاني رجل نشأ في بيئة إسلامية من وطن عربي، لم تكن طفولته مليئة بالفرح كما نعرف نحن، بل كانت طفولة غارقة في ويلات العشرية السوداء. رغم ذلك لم يتوقف في الحلم بل واصـــل إلى أن حاز على شـــهادته، لم تفده لكنه كان مثقفا رجلا عاقلا أراد فقط الوصول إلى مبتغاه رغم كل الظروف البائسة.

**3-البعد النفسي:**

ويكون نتيجة للبعدين السـابقين في الاسـتعداد والسـلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر وكفاية الشـخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضـا مزاج الشـخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبسـاط. اي المواصـفات سـيكولوجية التي تتعلق بكينونة الشـخصـية الداخلية (الأفكار- المشاعر- الانفعالات -العواطف...).

فمن خلال هذا البعد يتجسـد لنا ما يدور في أعماق شـخصـية البطل العربي رمضـاني من أحاسيس ومشاعر وأخيلة وعليه فلكل شخصية أبعاد فشخصية الراوي لها أبعاد وخلفيات نفسية عاشها في حياته أو مرت عليه طوال رحلته وهذا ما استنتجناه من أحداث الرواية:

| |
|---|
| **أ-الاغتراب:** |
| شعور العربي رمضاني بغربة وعدم الانتماء في وطنه الأم وذلك بسب تقييد الحريات فيه مع الأوضاع المزرية التي الت اليها بلاده ويتضح ذلك في قوله (لم اشعر فيها بالانتماء أعيش فيها مرغما وأموت كل يوم اغترابا وحزنا متطلع إلى ساعة الحرية ...) ص12 |
| حيث أنه كانت لديه رغبة في الخروج من الجزائر التي لم يجد فيها حقه في العيش وذلك في قوله (لا يوجد ما يشجع على البقاء نظام شاخ وهرم وأفلس ولم يعد لديه ما يقدمه سوى خطط أخرى مفلسة) ص11 |
| **ب-الطموح والامل:** |
| العربي كان لديه آمال كبيرة وأحلام يسعى لتحقيقها ورغبة شديدة في الهروب من الواقع الأليم ويتضح ذلك في قوله (كان شتاءا دافئا بالأحلام مليئا برغبات الفرار) ص12 |
| **ت-السعادة والتفاؤل:** |
| شعوره بالسعادة والفرح حينما اتخذ قرار بالهجرة. وذلك في قوله :( تسربت إلى اعماقي الخاوية ومضة فرح حين انعشتني رائحة جديدة في تلك القنصليات) ص12 |
| **الحزن والالم:** شعر العربي بحزن والم كبير حينما فارق أهله خاصة أمه التي كانت مترددة في الموافقة على هجرته ويتضح ذلك في قوله (وقفت أمام الباب الخارجي للمنزل بملامح منكسرة وحزينة وبدأت تجهش بالبكاء) ص13 |
| شعر بحرقة كبيرة عند وداع أهله وفشله في التخفيف عنها: حيث قال (شعرت معها بحرقة توديع إبنها لم أتحمل ونزلت من السيارة عانقتها بحرارة ومسحت دموعها الحارقة) ص13 |
| **ج-الاعجاب:** |
| إعجابه الشديد بالأماكن والبنيات التحتية المتطورة والمشهورة التي صادفته في رحلته عند كل من تركيا واليونان حيث قال (من نافذة نكهة أخرى للمطر واقتحم قلبي شعور لذيذ بالانعتاق وانا أسير في ازقتها الفاتنة) ص16 |
| وكذلك قال (عمارات شاهقة ورافعات بناء وملاعب بأرضيات خضراء وقصور فارهة تتوسطها مسابح بماء أزرق شفاف وعمران بديع وتنوع مدهش حقا) ص15 |
| **د-الخوف:** |
| شعوره بالخوف من المصير الذي ينتظرهم في البحر عندما يسلط أمواجه عليهم فيصبحون فريسة سهلة له وذلك في قوله (البحر ليلا مخيف كانت أمواجه تتحرش بنا) ص22 |
| **ر-شعوره بالفزع:** |

| |
|---|
| من هيجان البحر وأمواجه العاتية التي كانت تتلاطم من حين لأخر وتدفعهم نحو الهاوية مع صعوبة الطريق الوعر والموحل الذين يسيرون عليه ويتضح ذلك في قوله (الوحل يبتاع ارجلنا الليل موحش والصمت قاتل وهدير بحر إيجة يأتي خافتا...أنه بحر محتال وماكر) ص35/36 |
| **ز-فقدان الامل** |
| من النجاة وشعر الموت قد يداهمه في أي لحظة وهم في قارب الموت حيث قال (سنكون في عداد الموتى وفريسة محتملة تبهج بطن بحر ايجة) ص22 |
| وقال أيضا (جعلني ارتعب وأفقد الامل في النجاة خاصة ارتفاع مستوى الموج وتعطل المركب) ص37 |
| وأدرك أنه في عداد الموتى (خيل لي أن النهاية اقتربت) |
| **س-الاشفاق:** |
| شعوره بالأشفاق على الأطفال الذين رافقوه في الرحلة تلك الأرواح البريئة التي ليس لها أي ذنب في تكبدهم معاناة أكبر من أعمارهم حيث قال (كانت وجوهم زرقاء وملامحهم حزينة وعيونهم متعبة ومنكسرة وشفاهم ترتعش) ص23 |
| وقال أيضا (قامت سيدة بتغيير ثياب أطفالها في مشهد مؤلم جدا أشفقت كثيرا على الأطفال وهم بذلك الوضع المزري اللاإنساني) ص24 |
| وكذلك قوله (صعد الأطفال وارتفع بكاؤهم بفعل الصدمة) ص22 |
| **ش-القلق والتوتر:** |
| شعر العربي بقلق وتوتر كبير عندما كان يتحضر للرحلة (بدا يتسرب الينا القلق والتوتر واستحضرت الرحلة السابقة التي كانت مخفقة ومتعبة) ص34 |
| قال أيضا (بقيت في المطبخ أراقب الساعة وأتردد على المرحاض لأتبول من فرط التوتر) ص83 |
| **ص-الخيبة والإحباط:** |
| شعر العربي اثناء رحلته بخيبة واحباط كبير بسب صعوبة العملية وخطورة الطريق ويتضح ذلك في قوله (لا أدري لما خاب أملي في نجاح العملية وشعرت بإحباط وأنا امشي بصعوبة في طريق موحل) ص35. |
| **ض-الفرح والسرور:** |
| شعوره بالفرح كبير حينما وصل الى جزيرة ساموس في اليونان بعد معاناة طويلة ونجاته من مخاطر عديدة صادفته في رحلته حيث قال (لمحت اسم ساموس وتسرب الى اعماقي فرح عارم لم اشعر به منذ عقود) ص92 |

| |
|---|
| اعجابه الشديد بتلك الجزيرة الفاتنة بسب مناخها الجميل واجوائها الرائعة حيث قال (ساموس اللذيذة الشبقة المغرورة الحلم والنبيذ والجنون وبركات هيرا) ص119 |
| (تشبه ساموس في المساء غجرية رومانية خجولة وصلت لتوها من أثينا) ص115 |
| قوله أيضا (ليل باتراس معزوفة حب وشبق وسهرات تتأخر كثيرا) |
| **ط-الخوف والياس:** |
| شعر العربي بالخوف من الشرطة ودخولهم السجن لان الامن هناك متشدد مع المهاجرين (لكني كنت أخشى مجيء دوريات الشرطة بشكل فجائي) ص193 |
| شعوره بالخوف الشديد من ان يكون في قبضة الامن وتكون نهايته السجن |
| في احدى السجون اليونانية التي تعرف بسمعتها السيئة واللا إنسانية. او يرحلونه الى الجزائر. حيث قال (لكن الحذر مطلوبا دائما لذلك كنا نتفادى التجمهر والمشي جماعة) ص198 |
| قال أيضا (توقفت سيارة شرطة من نوع سكودا ارتبكنا قفزت داخل |
| المطعم وتظاهرت بالتحدث في الهاتف بالإنجليزية ووضعت بيدي زجاجة بيرة فارغة كانت قربي للتمويه) ص162 |
| قوله (أثينا اشبه بمعتقل واسع منذ دخلتها غادرتني السكينة) ص162 |
| **ع-الصدمة والتقيد:** |
| شعر العربي بالضيق وانه أصبح مقيد عندما ألقي الامن اليوناني القبض عليه في جزيرة باتراس وشعر بانه لن يستطيع الخروج من هذا السجن مجددا ويتضح ذلك في قوله (شعرت بأنني مكبل في الزنزانة اجنحتي تم قصها رغباتي الجامحة في التحليق انتحرت) ص233 |
| وكذلك قوله (شعرت ان كل شي قد انتهى وان وجودي في اليونان بات قاب قوسين او أدنى) ص231 |
| شعوره بصدمة كبيرة عندما دخل السجن لأنه اول مرة يتم القبض عليه حيث قال (لم تتبد صدمتي كانت اول مرة في حياتي ادخل زنزانة وأبقى معزولا عن العالم بين اشخاص لا اعرفهم) ص236 |
| **ق-العزيمة:** |
| ان بقاء العربي في السجن لم ينقص او يقلل من عزيمته في تحقيق حلمه بل بالعكس كان يتوق الى الحرية والرغبة في اكمال طريقه لتحقيق أحلامه) |
| حيث قال (لم تهزمني السجون او تؤثر على رغبتي في مواصلة الحلم) ص266 |
| قال أيضا (شعرت برغبة شديدة في تهشيم النافذة والقفز مهما كانت النتائج ص266 |
| (السجن يخنق الروح ويحاصر الجسد وددت لو اطير الى ساموس) ص266 |

| ل-التعاسة والخيبة: |
| --- |
| شعوره بتعاسة عندما تعرض لوعكة صحية حرمته من اكمال طريقه وتحقيق حلمه. وان كل شي كان يخطط له انتهى ويتضح ذلك في قوله (شعرت لدى سماع جملتها انه اخر فصل في مشروع هجرتي الذي انهاه المرض) ص306 |
| وكذلك قوله (كان ذهني منشغلا بخيبة الحلم واحتمال عودتي الى البؤس الذي هربت منه) ص313 |
| (ذبلت شجرة احلامي لكنها لم تيبس عطر ساموس يبقيها حية) ص331 |

**التعليق:**

نجد أن الكاتب العربي رمضاني هو راوي الرواية والبطل الأساسي فيها حيث ركز في روايته على تقديم طموحات وأحلام وآمال كان يسعى جاهدا إلى تحقيقها ونلاحظ كذلك إهتمامه بالمحمول النفسي أكثر وتعبيره عن جملة من المشاعر والأم والاحاسيس التي كان يشعر بها من بداية رحلته الى نهايتها.

# الملاحق

**ملخص الرواية:**

تدور أحداث الرواية حينما قرر العربي رمضاني الشاب الجزائري المثقف الهجرة غير الشرعية برغبة ملحة للفرار من قساوة العيش وطغيان الأنظمة السياسية الحاكمة بحثا عن الحرية والأمل والاستقرار في البلدان الاوربية، فقد عاش العربي حياة ضنكة في بلده الجزائر إذ قرر الحرقة.

كان العربي رمضاني طالب جامعي أكمل دراسته حامل لشهادة جامعية بلا فائدة هاته الأخيرة تعتبر في وطننا مجرد ورقة تعلق على الحائط بسبب الأوضاع الاجتماعية في الجزائر والفساد الذي يعمها، بالإضافة إلى انعدام الأمن والحروب والإرهاب والعشرية الدامية في التسعينات. وبعد فشله في حصول على تأشيرات من مختلف القنصليات قرر الهروب الى تركيا في مطلع سنة 2017، وذلك عن طريق تأشيرة سياحية باعتبارها نقطة للوصول الى اوربا. وبعد فراقه لأهله وأحبته الذي كان موقف مؤلم كسر قلبه وقلب امه.

في يوم الأربعاء وصل إلى مطار هواري بومدين بالجزائر وصعد في طائرة الخطوط الجوية التركية وعند الوصول حطت الطائرة في مطار اتاتورك الدولي بعدها حجز في فندق فخم مع مرافقه، حيث اندهش كثيرا من تنوع العمران والبنية التحتية في إسطنبول وتحسره على حال بلده.

بعد أيام اجتمع بمهرب باع له هويات فرنسية ويونانية مزورة ولمساعدته في الوصول إلى اليونان. حيث قام بعدة محاولات لهروب إلى مدينة إزمير التركية وجزيرة ساموس اليونانية لكن كلها باءت بالفشل وذلك لأسباب عديدة منها: سوء الأحوال الجوية وهيجان بحر إيجه وجشع وطمع المهربين والدرك اليوناني والتركي على حد سواء من مال المهاجرين واستغلالهم. بالإضافة الى انتشار الأمن المكثف لكن في نهاية المطاف نجح العربي هو ورفقائه في الهروب إلى جزيرة ساموس اليونانية. بعد نجاتهم من موت محقق أمام ذلك البحر الهائج. بعدها توجهوا إلى مخيم للاجئين وتم التحقيق معهم والتقى بثلة من الشباب الجزائريين الحراقة. فتكلما عن المشاكل التي مرت بهم طوال رحلتهم. وبعد مضيهم وقتا طويلا وهم في ذلك المخيم والتي

كانت الأوضاع فيه تتفاقم وتزداد سوء بين المناوشات والشجار الدائم الذي لا ينتهي بين الحراقة، ومع توالي نجاح العديد من الحراقة في الهروب إلى مدينة أثينا. حيث كانت الحياة فيه مملة وكان العربي ذا مصير مجهول فقرر الهرب إلى مدينة أثينا عبر الباخرة الموجودة في الميناء وعند وصوله إلى مدينة أثينا توجه الى فندق التونسية الذي كان العيش فيه غير مريح فندق يرتاده المهاجرون وتجار المخدرات والعاهرات. وكانت الحياة فيه مملة وغير امنة. فقرر هو ورفيقه سيد علي الذهاب الى مدينة سالونيك عبر القطار، تزامنا مع حلول شهر رمضان فكانت الحياة فيها خطيرة مع اشتداد المداهمات الدورية التي تستهدف من لا يملكون وثائق بالإضافة إلى حادثة اعتقال مرزاق الحراشي، التي جعلتهم يفكرون في مغادرة المخيم. فهربا الى مدينة باتراس اليونانية عبر الحافلة فأقام في بناية هشة(الخربة) في احدى المرات نجح العربي في التسلسل الى الباخرة لكن لسوء حظه عند اختباءه في المقطورة وجد شاب آخر جزائري أفسد عليه فرصته في الوصول إلى إيطاليا وذلك بسب غباء الشاب بعدها تم الافراج على العربي.

في إحدى الأيام خرج العربي مع صديقه مراد الى المدينة وعند نزولهم من البناية القى الأمن اليوناني القبض عليهم وتم وضعهم في السجن حيث شعر بصدمة واحباط كبير وبعد أيام تم نقلهم الى سجن أدلابون. حيث تكلم العربي مع القنصل الجزائري لترحيله إلى الجزائر بعودة طوعية خوف من ترحيله إلى جزر تركيا لإتباع خطة للهروب من المطار تركيا قبل اقلاع الطائرة للجزائر ولكن لسوء حظه تعرض لوعكة صحية والم حاد في بطنه مع فقدان في الشهية وشعور بالغثيان ادخلته المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية جراء انسداد معوي وفي النهاية شعر أن مشروع هجرته فشل وأنهاه المرض، وبعد شفاء جرحه رجع العربي إلى السجن. فوجد أن رفاقه قد غادروا السجن.

وفي الخامس من سبتمبر صدر قرار بترحيله إلى مخيم (موندليزا) حيث قام رفقائه بثقب سياج المخيم والهرب منه، أما العربي فلم يستطع الهروب فقد بعد المرض كل أحلامه ورغبته في الفرار وعاد إلى الجزائر منكسرا.

بعد مغامرة طويلة قضاه بين البحار والمدن والسجون العديدة، أما رفاقه في الرحلة فهناك من نجح في الحرقة وهناك من رجع إلى الجزائر وهناك من مات.

**-السيرة الذاتية:**

العربي رمضاني مواليد سيدي نعمان 1986 ولاية المدية، كاتب صدر له عن دار المتوسط ميلانو سنة 2019 أناشيد الملح سيرة حراك، يكتب بشكل غير منتظم في الثقافة والسياسة.

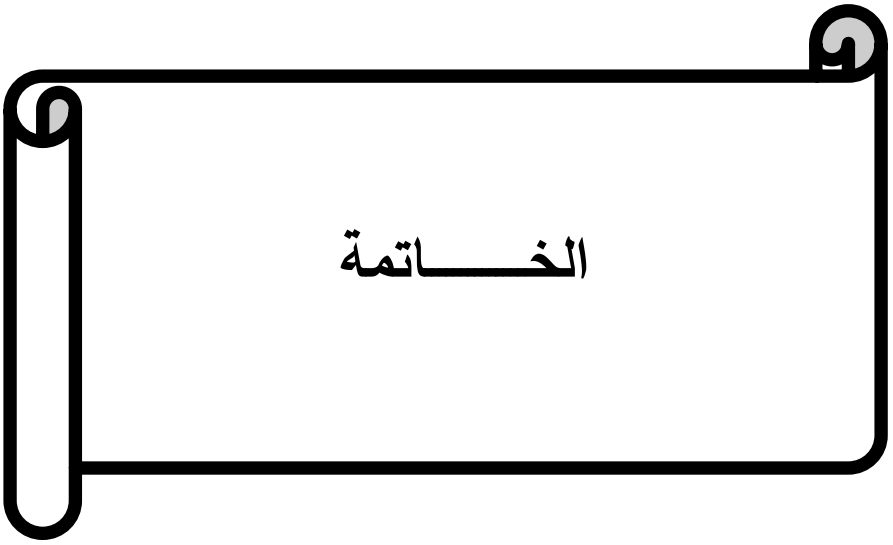
الخـــــاتمة

وفي الأخير توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- صور الراوي الشخصية من عده جوانب، الجسدية والاجتماعية والنفسية، استنادا إلى الواقع الذي عاشــه وما مر به طوال رحلة هروبه، من عقبات وأزمات وقد وفق في تصــويرها كون الشخصية التي روى سيرتها هي شخصيته وقد ألم بجميع جوانبها ورسم أبعادها بدقة.
- صــورت الرواية معاناة المجتمع الجزائري والمشــاكل التي تســوده وهو بذلك فتح المجال للدراسة ومعالجة قضاياه.
- تراوحت الرواية بين ثنائية الحزن والأمل، فقد كانت الرواية مليئة بالمشــاعر والأحاســيس المختلفة حسب المواقف التي عاشها.
- لم يكن توظيفه لاسمه داخل العمل الروائي اعتباطيا بل كان بينهما علاقة، حيث أن الاسم خدم الشــخصــية وآدائها في الرواية وارتبط بأحداثها. لعبت الســيمياء دورا فعالا في كشــف أعماق شخصية البطل وتصويرها بأدق تفاصيلها.
- لقد اهتم الراوي العربي رمضــــاني بالمحمول النفســــي أكثر في روايته من أجل الكشــــف وتصــوير الحقائق والعقد والصــدمات والأزمات النفســية والمشــاعر والأحاســيس التي مر بها البطل في رحلته الشاقة والطويلة.

يمكن القول في الأخير بأن رواية العربي رمضاني ليست مجرد سيره ذاتية لكاتب بل وعاء لقضايا مجتمع بأكمله تطرح إشكالات إجتماعية سياسة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

**المصادر:**

القرآن الكريم

1-العربي رمضاني: أناشيد الملح، سيرة حراك، منشورات المتوسط، الطبعة الأولى 2019.

2-ابن المنظور: لسان العرب تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد احمد حزب الله، دار المعارف 1119، القاهرة.

3-إبراهيم مصطفى الزيات واخرون: المعجم الوسيط، ب-د، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثاني.

4-أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو تميم الفراهيدي البصري: كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، /ب ط / الجزء الرابع.

5- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: القاموس المحيط، تحقيق انس محمد الشامي وزكرياء جابر احمد، مكتبة دار الحديث، ب ط، القاهرة،2007.

**المراجع:**

6-برنار توسان: ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، افريقيا الشرق المغرب/2000.

7-جيرالد برنس: المصطلح السردي معجم المصطلحات، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الثانية، القاهرة، 2003.

8-حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي( الفضاء-الزمن-الشخصية) ، المركز الثقافي العربي، الطبعة الاولى، بيروت،1990.

9-حنا نصر الحتي: قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 2003.

10-شفيق الأرناؤوط: قاموس الأسماء العربية الموسع، (دراسة شامله للأسماء العربية ومعانيها ودليل الابوين في تسمية الأبناء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1989.

11-شفيق الأرناؤوط: قاموس الأسماء العربية (دراسة شامله للأسماء العربية ومعانيها ودليل الابوين في تسمية الأبناء)، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان،1989.

12-عبد السلام المسدي: ما وراء اللغة( بحث في الخلفيات المعرفية) ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، ب_ط، تونس 1994.

13-عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الرابعة، الأردن، عمان، 2008.

14-عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، ب ط، الكويت،1998.

15-عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، الطبعة التاسعة، القاهرة،2013.

16-عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، السودان، ب ت.

17-محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان،2010.

18-محمد غنيمي هلال

19-نعيمة سعدية: التحليل السيميائي للخطاب، عالم الكتب الحديث النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، اربد- الأردن،2016.

20-وليد ناصف: الأسماء ومعانيها، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، دمشق، القاهرة،1997.

# فهرس المحتويات

## الفهرس


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | – |
| الاهداءات | – |
| مقدمة | أ |
| **المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات** | |
| **أولا: مفهوم السيمياء** | 03 |
| 1–عند العرب | 06 |
| 2–عند الغرب | 06 |
| **ثانيا: مفهوم الشخصية** | 07 |
| 1–لغة | 07 |
| 2–اصطلاحا | 08 |
| **ثالثا: أنواع الشخصيات الرئيسية** | 10 |
| 1–ارتباط الشخصيات بالأحداث | 10 |
| أ–الشخصيات الرئيسية (النامية) | 10 |
| ب–الشخصيات الثانوية (النمطية) | 10 |
| 2–ارتباط الشخصيات بالتطور | 12 |
| أ–الشخصيات المدورة (النامية) | 12 |
| ب–الشخصيات المسطحة (النمطية) | 13 |
| **المبحث الثاني: الدراسة السيمائية للشخصيات الرئيسية** | |
| **رابعا: سيمياء الأسماء** | 15 |
| **خامسا: ابعاد الشخصية الرئيسية** | 18 |
| 1–البعد الجسمي | 18 |
| 2–البعد الاجتماعي | 19 |
| 3–البعد النفسي | 21 |

| الملاحق | |
|---|---|
| ملخص الرواية | **27** |
| السيرة الذاتية | **29** |
| **الخاتمة** | **31** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **33** |
| **فهرس المحتويات** | **36** |

تم بحمد الله